

## الإحكام لابن حزم

قال أبو محمد وهذا فاسد لأنه دعوى بلا برهان وما كان هكذا هو باطل بيقين .  
لقول ا { وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى تلك أمانيهم قل ها تواتوا  
برهانكم إن كنتم صادقين } وتخصيص ما يقتضيه كلام ا { تعالى ما لم يقل وكذب عليه نعود  
با { من هذا وليكن هذا تخصيصا للآية بلا دليل .  
وقد أبطلنا تخصيص الطواهر بلا دليل فيما خلا من كتابنا هذا لأننا الآن قد علمنا ما لكل  
آية في القرآن وغيرها ما قد نسخ منها وما لم ينسخ بعد أبدا .  
وقال قوم أيضا إن معنى { هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر  
متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله  
وما يعلم تأويله إلا ا { والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا  
أولوا الألباب } أي وما يعلم علة نزول الآيات إلا ا { .  
قال أبو محمد وهذا أيضا فاسد كالذي قبله لأنه دعوى بلا برهان وتقويل { ما لم يقل  
وإخبار عنه تعالى بما لم يخبر به عن نفسه ولأنه لو كان كما ذكروا لكان لنزول الآيات علل  
لا يعلمها إلا ا { D وقد أبطلنا قول من قال إن ا { تعالى يفعل لعله في باب إبطال العلل من  
كتابنا هذا وبا { تعالى التوفيق